

5/47- شرح رياض الصالحين)باب الحلم والأنة)- فضيلة الشيخ

أد سامي بن محمد الصقير- 61 ربيع الآخر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في باب الحلم -

00:00:00

والأنة والرفق. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال بل اعرابي في المسجد. فقام الناس إليه ليقعوا فيه. فقال النبي صلى الله عليه إنما دعوه واريقووا على بوله سجلا من ماء أو ذنوبا من ماء. فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم -

00:00:20

ان قال رحمه الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا بال في طائفة من المسجد والاعرابي هو ساكت البدية والغالب عليهم الجهل بالاحكام الشرعية. وقوله بالله في طائفة من المسجد اي في ناحية من مسجد -

النبي صلى الله عليه وسلم فزجره الصحابة رضي الله عنهم اي نهوه. والزجر هو اشد النهي. فهذاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. وقال اتزرموه اي لا تقطعوا عليه بولا. ثم -

00:01:00

دعا النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء او بسجن من ماء فاهريق عليه والذنوب والسجن هو الدلو الممتلى من الماء وقال انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين هذا الحديث يدل على فوائد ومسائل منها اولا جهالة الاعراض وان الغالب عليهم الجهل بالاحكام الشرعية -

00:01:19

ومنها ايضا تحريم البول في المسجد. لأن الصحابة رضي الله عنهم بادروا على الانكار على هذا الامر اعرابي وهذا يدل على ان من المترقرر عندهم ان هذا من الامور المحرمة. ومن فوائد المبادرة في -

00:01:44

انكار المنكر لأن الصحابة رضي الله عنهم حينما رأوا هذا الاعرابي ببول بادروا في انكار المنكر ومن فوائد ايضا ارتکاب ادنى المفسدتين لدفع اعلاهما. ببول الاعراب في المسجد مفسدة لا ريب في ذلك ولكن زجرهم اياه. هذا يترتب عليه مفسدة اعظم. لانهم اذا زجروه -

00:02:04

قام سوف يتضرر بانقطاع بوله. وسوف تتلوث ملابسه بالنجاسة. وسوف ينتقل البول والنجاسة الى الى مكان اخر وهذه المفسدة هي اعظم من المفسدة الاولى. فارتکبت المفسدة الاولى لدفع المفسدة الثانية -

00:02:34

ومن فوائد ايضا وجوب احترام المساجد وتعظيمها وتطهيرها من الانجاس والاقدار الدار ولهذا قال الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه. ومنها ايضا ان تطهير -

00:02:54

المسجد من النجاسة فرض كفاية وليس فرض عين. ووجه ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشارك في ذلك بل لم يقم الصحابة جميعا في المشاركة في تطهير المسجد من النجاسة. فدل هذا على ان هذا من فرض الكفايات -

00:03:14

ومن فوائد ايضا ان تطهير النجاسة يكون بالماكاثرة. والماكاثرة معناها ان يكون الذي يصب على النجاسة اكتر من النجاسة. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم امر باراقنة ذنوب من ماء او -

00:03:34

من ماء ومعلوم ان الذنوب والسجن اكتر من بول هذا الاعرابي ومنها ايضا العذر بالجهل. بحيث ان الجاهل يرتفع عنه الاثم. لأن النبي

عليه الصلاة والسلام لم يزجر هذا الاعراب - 00:03:54

ولم يؤثم. ومنها ايضا من فوائدہ انه ينبغي لمن انکر امرا او منکرا ان يبین السبب بان النبي صلی الله عليه وسلم لما نهى هذا الاعرابي
لما نهیهم الصحابة وقال لا تزلموه - 00:04:13

بين سبب هذا الانکار. وان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من الاذى والقدر. ومنها ايضا تيسير هذه الشريعة وان النبي صلی الله عليه وسلم بعثه الله تعالى ميسرا لا معسرا. والتيسير - 00:04:33

في هذه الشريعة تيسير اصلي وتيسير طارئ. فالتيسيير الاصلي ان جميع الاحكام الشرعية التي شرعها الله تعالى لعباده ميسرة من حيث الاصل. فشرع الله الطهارة والصلوة والصيام والزكاة والحج وغيرها من الفرائض وهي ميسرة مسهلة. والتوع الثاني تيسير عارض طارئ. اي انه اذا - 00:04:53

اذا وجد ما يوجب التيسير مع كون العبادة ميسرة من الاصل فانه يحصل تيسير اخر. فمثلا يجب على من اراد ان يصلى ان يتطهر وان يتوضأ بالماء. وهذا امر يسير والله الحمد. ولكن لو شق عليه - 00:05:23

لمرض او نحو ذلك فانه يعدل الى التيمم. كذلك المصلي يجب عليه ان يصلى قائما وهذا امر ميسر والله الحمد لكن لو عجز لو عجز عن القيام بمرض او كبر او نحو ذلك فانه يصلى - 00:05:43

جالسا قال النبي صلی الله عليه وسلم لعمران ابن حصين صلی الله عليه قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلی الله على نبینا محمد - 00:06:03